

الميزان.. مؤثر لما تعانيه الطفولة

عندما لم تتعادل شوكة الميزان عدلا ورخاء تحول الميزان نفسه إلى أداة عمل يعمل فيه الكثير من الأطفال في عمر الزهور يظنون هناك على أرفصدة الشوارع والمدن كمؤثر لما تعانيه الطفولة وما تجده من الاعتداء في الشارع وسيطلون على هذا الحال حتى تشعر الدولة ومسؤولوها إن كان لهم قلب أو شعور بالمسؤولية، تضعهم في أجندها التي للألسف تظل حركا لقضايا هامشية وتسندها إلى اللغاشلين.



الأهالي ناشدوا الصحيفة أن تطرحها كقضية على طاولة الوزير الكرشمي

طريق الروية متعثر منذ 15 عاماً

على تنفيذ المشاريع بجميع المواصفات المطلوب تنفيذها.

وفي بلد يفتقر للخطوط البرية، وتعاني فيه مدن وأحياء - خاصة المناطق الجبلية والريفية - من انعدام الطرقات.. تستمر الشركات الماولة في تنفيذ مشاريع الطرق لعشرات السنين وبخلاف الشروط والمعايير المحددة، على مرأى ومسمع الجهات المختصة والمشرقة والرقابية على تلك المشاريع.

من تلك المخالفات والتساهلات مشروع طريق بني روية صيحان بمديرية جبل الشرق محافظة نمار الذي بدأ العمل فيه عام 1997 ولم ينته حتى الآن، أي قبل 15 سنة.. كل ما قام به المقاول المنفذ للمشروع هو شق جزء من الطريق التي يفترض بأنها قد اكتست بالبساط الأسود (الإسفلت) قبل عقد ونص من الزمن، كون المسافة ليست كبيرة ولا تتجاوز (40) كيلو متراً.

قضايا وناس / وائل شرحة

في الغرب تقام وتنصب جسور الطرقات خلال أسبوع واحد، وتنشق وتسفلت مئات الكيلو مترات من الطرق في أشهر معدودة وبجودة عالية ومقاييس عالمية، تنفذها شركات معترف بها رسمياً وتمتلك إمكانيات بشرية وفنية هائلة وحديثة وفي أقل وقت وجهد.

وتشرف على تنفيذ تلك المشاريع الجهة المختصة والرسمية.. وفي حين تلاعبت أو أخلت الشركة في تنفيذ المشروع، كما ورد في المخطط المسلم لها، أو عدم انجازه خلال الفترة المحددة للتنفيذ، قد تتعرض للمساءلة والمحكمة ودفع الغرامات القانونية المشددة كعقوبة.. لذلك نجد تلك الشركات والمؤسسات شديدة الحرص

وبينما أهالي عزلة روية يبحثون عن حل يخلصهم وينهي المعاناة والصعوبات التي يواجهونها أثناء مرورهم على تلك الطريق.. يتنقل مقالو المشروع بالآلات والمعدات من منطقة إلى أخرى، وذلك لكثرة المشاريع التي تقدم لتنفيذها لدى وزارة الأشغال العامة والطرق.

ويقول رئيس جمعية روية الاجتماعية التعموية مهدي محمد العبري في شكوى وجهها للجهات المختصة عبر الثورة: بنذل أبناء منطقة روية كل ما بوسعهم وجعيتهم من السبل، حتى وصل بهم الحال إلى المساهمة بالمال والممتلكات، لاستكمال ذلك المشروع الذي كان ولا يزال يمثل لهم حلماً في حال تحقيقه لما سيسهل عليهم في تنقلاتهم ومواصلاتهم.. إلا أن تلك المحاولات والوسائل باءت بالفشل ووقفت عاجزة في فعل ما يمكن فعله لإعادة العمل في الطريق واستكمال تنفيذها.



وينشد مهدي العبري نيابة عن أهالي الروية وزير الأشغال العامة والطرق ومحافظ محافظة نمار بالنظر وتكليف لجنة فنية لمعاينة وتقييم المشروع المتعثر رغم استلام المقاول كافة حقوقه المالية، وكذا توجيهه بسرعة تشغيله واستكمال تنفيذه بأدق المواصفات والمعايير الهندسية العالمية.

قضايا وناس

الاحد 2 ربيع الثاني 1435 هـ 2 فبراير 2014م العدد 17972
Sunday : 2 Rabia Thany 1435 - 2 February 2014 - Issue No. 17972

الثورة

www.alfhawranews.net

الجوال المسروق.. وانتحار "أمرية" في مياه السد

كانت أمرية منذ نعومة أظفرها تعشق العلم والتعليم؛ لم تنف قسوة معيشة الريف والظروف التي تحيط بالمجتمع الريفي في مكابدة الحياة ومعاناتها أمام إرادة وعزيمة الشابة.. درست الابتدائية وكانت أمرية من الطالبات المجتهديات؛ تتحصل دوماً على إحدى المراتب الخمس الأولى؛ وتتنافس أمرية مع بسمة وأخريات على المراتب الأولى تفوقن على زملائهن من الذكور.. لم تكن أمرية بقدر هذا التفوق العلمي متفرغة له؛ فهي لا تذهب إلى المدرسة إلا وقد جلبت الماء من بئر القرية في الصباح الباكر وساعدت والدتها في إعداد طعام الإفطار وقامت بكثير من الأعمال المنزلية المتعلقة بنظافة البيت وما تحتاجه المواشي، الأغنام والبقر وغيرها.. بعد أن تكمل تجهيز كل ذلك تنطلق أمرية إلى المدرسة لتقدم يوماً في الأسبوع الإذاعة المدرسية؛ طابور الصباح.. تمكنت أمرية من إتمام تعليمها الأساسي وأصرت على مواصلة تعليمها الثانوي حتى تحقق حلمها الكبير في خوض التعليم الجامعي؛ ورغم الصعاب والظروف المادية والمعيشية والواقع المجتمعي في الريف الذي لا يتيح للفتاة التعليم خصوصاً الجامعي؛ في الصف الثاني الثانوي جاء نبأ وفاة والدها كالصاعقة ظلت حزينة على فراق والدها فهي آخر العنقود لوالديها وكان يدلها بعض الشيء؛ بفراقها والدها عانت أمرية الكثير لكنها قاومت كل تلك الظروف لتصل إلى حلمها الشهادة الجامعية.



● محمد العزيراني

تدرس بها أمرية... كان غرض تشجيع مريم للدراسة معها مراقبتها في السيارة وحسب.. بدأ العام الدراسي 2013م 2014م لتلج الطالبات مع عدد من الطالبات والطلاب قاعة الجامعة لتأخذ أول الدرس أكمل الأستاذ الدرس وانصرف وبدأت الطالبات يتجمعن ذهبت أمرية إليهن لتتعرف على زميلاتها الجدد. مرت الأيام؛ ومضى الشهر الأول من الفصل الدراسي الأول والأموه تسير على ما يرام؛ تعرفت أمرية على زميلات في الفصل لكنها لم تتسجم معهن رغم محاللاتها؛ هذه الحالة لم تكن لدى أمرية بل عند بعض زميلاتنا فهي غير مرغوبة فيها لأنها لم يحل لها بعض تصرفاتها؛ فهي بنت ريف وعاداتها وسلوكها يختلف عنهن؛ زميلاتنا كن يسخرن منها وتكثر تعليقاتهن عليها.. كل هذه التحديات لم توقف أمرية من إكمال مشوارها؛ ظلت تنافس وتتسلم واجباتها بانتظام وكادت أن تحقق تفوقها على الطلاب والطالبات من خلال إضاءة أساتذة وكاترة الجامعة.. وهنا كانت الكارثة وبدأت الأمارات وكيد النساء؛ لم يكن كيد النساء هذه المرة على الرجال بل على بعضهم البعض؛ دبرت الحكاية وأحكمت حلقاتها اعتضدن كتلة واحدة ضد بنت الريف طالبة العلم وصاحبة الطموح؛ تكررت المحاولات أكثر من مرة للإيقاع بها وتغفلت..

بدأت أمرية تتكيف مع الوضع وجو الدراسة وتأخذ مكانها في مقاعد الصفوف الأولى؛ بل وأمام طاولة المحاضر أحاطت بها الطالبات من كل مكان.. إنها المأزفة النسائية.. دخل الأستاذ المحاضر ورمي بحقيبتها وهاتفه الجوال على الطاولة التي أمامه وأمام أمرية والطالبات في الصفوف الأمامية؛ ظل

تقتهم بها وتؤكد براءتها.. دون فائدة؛ فالجميع أحس بأن أمرية قد أفسدتها الجامعة ومخالطتها للفتيات غير السويات.. يا للعار يا للعار.. هكذا كان يصرخ أخواها ويبيكي خوفاً من الفضيحة.. نواح وعواء الأخ والأخت؛ أفقدت أمرية أعصابها؛ خنفت وخرجت مسرعة إلى عمها أخو والدها وحامي حمى الأسرة؛ رمت بنفسها إلى حضنه وهي تجيش بالبكاء وبدأت توضح له ما حصل لها.. لم تكمل حتى قال لها.. هذا ما لم تكن نحسب حسابيه!!! قالت حتى أنت يا عمي لم تصدقني وحكمت علي وأنا أحلف لك بأني بريء.. أن الفتيات هن من افعلن هذه القصة وديرن لي المكيدة.. ببساطة قال العم لابنة أخيه لا تريد راءك ولا شهادتك.. عادت أمرية مكسورة الجناح مغلوبة على أمرها دخلت البيت والجميع ينظر لها بعين الاحتقار والحسرة.. اعتكفت أمرية واختفت عن الأنظار لتحاكي المحاميات الخاسرة ليومين متتاليين؛ بعدها قررت أن تدفن العار وتخلص أسرته والمجتمع الذكوري الذي لا يساند المرأة وينظر إليها بأنها عار عورة حتى وأن كانت على يقين.. في تمام الساعة 12 والنصف ظهراً خرجت أمرية وقد كفت نفسها وأردت ثياب الوداع واحتشمت وصلبت الظهر وركعتي الوداع سلمت على والدتها وانطلقت كانت وهي في طريقها إلى خارج القرية نحو السد.. وتبلغ وتتشهد كل من صادفتهم من أهل القرية أن أخاها وعمها هما السبب في دمار حياتها.. كانت متجهة نحو السد الممتلئ بالمياه بالقرب من القرية بسرعة غير معتادة وكأنها ذاهبة لملقات حبيب اختارته للخلاص من الدنيا وطموحاتها وعدوانية البشر ضد البشر.. وصل الجميع والطالبة أمرية تطفو على مياه السد جثة هامدة يغطي جسدها الطمي (الطين) والمياه.. تاركة كل تلك الأحداث وكذا اللص الذي دمر حياتها خلفها وعلى من ما يراؤون أحياء.. لتتسرع بعد ذلك إلى مثواها الأخير؛ في مقبرة القرية ليظهر بعد أسبوع من وفاتها وانتحارها في السد التفاصيل حول جريمة سرقة الجوال حين ذهب أحد أقارب أمرية إلى عمادة الكلية والدكتور صاحب الجوال ليعلمهم بما صار للأمرية؛ ليشيع الخبر بالكلية؛ لتتأثر إحدى الطالبات بقصة زميلتها أمرية ويصحو الضمير الإنساني الذي ظل مستتر وغائب وتؤكد براءة أمرية وأن من ارتكب الجرم هن زميلات أمرية.. وهنا تنتهي الحكاية.

سألها ما الأمر.. شرحت له التفاصيل.. فلم تكن ردة فعله أقل من أمه.. الأذهب أمام الطالبة والأكاديميين أدافع عن أختي السارقة.. لماذا فعلت ذلك؟

أنكرت وحلفت بكل شيء؛ عسى أن يصدقها فهي لا تريد شهادة الجامعة ولم تعد الشهادة طموحها في تلك اللحظة؛ ولكن حتى تستعيد

الدكتور يشرح ويتنقل بين منصة الإلقاء وبين الطلاب.. كان آخر ما قاله له لديمك أعزائي أي سؤال؟ اكتظت القاعة بالطلاب وتجمعوا حول الدكتور منهم من يسأل ومنهم من يستمع.. خرجت أمرية من القاعة مسرعة نحو مكان انتظار عمه بعد صاحب السيارة لتعود إلى المنزل.. لتحضر في اليوم التالي إلى الكلية وقبل اتجاهها نحو قاعة المحاضرة رأت اسمها في ورقة على حيطان الكلية تطلبها بالحضور إلى عمادة الكلية.. اصطلمت!!! ماذا جرى؟ لم تتأخر

ذهبت مسرعة إلى العمادة كان الدكتور أمامها؛ تسألها.. ما المشكلة؟ رد عليها بعبارة قاسية وهل لك وجه تأتي إلى هنا؟! ما الجرم الذي ارتكبته؟ كان نائب العميد أكثر اختصاراً في حديثه معها.. أنتي سرقتي تلفون الدكتور؟؟؟ ردت وهي ترتعد من الخوف ولهول التهمة والجريمة التي الصقت بها.. أقسمت بالله وبكل شيء أنها بريئة من التهمة.. صارحها أستاذها زميلتك شهن عليك بأنك من سرق التلفون وغادرتي مسرعة من القاعة؛ وأنت من كان بالقرب من الطاولة حيث الحقيبة والجوال.. بررت؛ حاولت؛ ولكن دون فائدة.. طلب منها العميد وأستاذها بأن تأتي بولي أمرها أو تعيد التلفون وتحرم من دخول اختبار المادة.. أنها الصاعقة بل الكارثة؛ الدكتور يتحدث عن تلفون قيمته أكثر من 90 ألف ريال؛ وهي بالكاد تحصل من أخيها وعمها وأخو والدها على مبلغ المواصلات للوصول للجامعة.. صحت من هول الكارثة؛ خرجت إلى القاعة وهي تذرّف الدموع وتشكي مصابها إلى الله؛ التقت بزميلاتها تعاتبهن من مكن شهدت ضدي جميعهن يضحكن وينكرن في نفس الوقت.. غادرت الكلية وهي تكفر بالجامعة وتتمنى لو الأرض تنشق وتبتلعها.. أمرية

الطموحة والتي تربت على الأمانة والأدب والخلق الحسن تدخلت الجامعة لمدة لا تتجاوز شهرين لتخرج منها لص.. قررت ترك الجامعة لكن ماذا سيقول أهل القرية وأخوها وعمها والدتها وأختها الكبيرة؟ لماذا تركت أمرية الجامعة ما الجواب؟.. لم يكن أمامها سوى اللجوء إلى أخواها لينصفها.. انتظرت العم عبده السائق لتعود حسب العادة؛ لم تكن غضبها وقهرها يلبض الوقت من وصولها حتى أسرت بما حصل لها والدتها التي هي اسحرت على ذهابها إلى الجامعة فيلدا من أن تحصل أمرية على الشهادة الجامعية خرجت منها بشهادة أنها سارقة؛ جاء أخواها إلى البيت ووالده معيسة قاطبة الوجه وأخته اللصيرة ألد لغيره.. تبكي..

- 11 - سرقة سيارة نوع هايلكس، غمارتين لون أبيض، موديل 83 من شارع التليفزيون.
- 12 - سرقة سيارة هايلكس غمارتين لون أبيض موديل 2003 من جوار سوق القات بشارع مازدا.
- 13 - سرقة سيارة نوع شاص موديل 2005 لون أبيض من جولة الساعة جوار سوق القات الكائن هناك.
- 14 - سرقة سيارة هايلكس غمارتين، من أمام مبنى المواصلات بشارع المطار، وهي السيارة المضبوطة بعد الإبلاغ عنها بالنقطة العسكرية بطريق مأرب الجوف، هذا وهناك سرقات وعمليات قام بها أفراد العصاة بما لا يتسع المجال لسردها إضافة إلى القصة والتفاصيل الكاملة لواقعة القتل، وحكاية الحذاء «الصندل» الذي كان البذرة الأولى والبدائية لتطور الأحداث ثم للطمه، وبعد ذلك لتصد الجناة للمجنى عليه ومراقبته وملاحقته حتى تم اصطياده وقتله.. كل هذا وغيره اعزأؤنا القراء ما ستعرفون عنه وتقرأونه في الحلقة الثانية والأخيرة بعدد الأحد القادم إلى اللقاء.

- 5- سرقة سيارة فيتارا، لون أحمر من أمام مبنى وزارة الداخلية بشارع المطار، وقاموا ببيعها بمبلغ عشرة آلاف ريال سعودي.
- 6- سرقة سيارة نوع فيتارا، أربعة أبواب، من أمام سوق القات بشارع التليفزيون وقاموا ببيعها بمبلغ عشرين ألف ريال سعودي.
- 7- سرقة سيارة نوع شاص موديل 2000، لون أزرق، من أمام سوق القات بجولة عمران، وتم بيعها بمبلغ أربعين ألف ريال سعودي.
- 8- سرقة سيارة نوع فيتارا، أربعة أبواب لون أسود، من جوار بيت الشيخ الشايف بشارع المطار، وقاموا ببيعها بمبلغ عشرة آلاف ريال سعودي.
- 9- سرقة سيارة هايلكس غمارتين، لون أبيض، موديل 95 والتي قام بها المتهم المدعو/ قايده مع شريكين آخرين من العصاة، قبل حوالي شهر ونصف من الضبط، وذلك من أمام ورشة لحام حديد بجولة عمران.
- 10- سرقة سيارة نوع هايلكس، قبل أسبوع من الضبط، من جوار سوق القات المسمى سوق أرحب بخط المطار، ووقت سرقتها كان الظهر، وتم بيعها بمبلغ خمسة عشر ألف ريال سعودي.

- شرطة 30 نوفمبر منذ سنتين... وللجريمة المشار إليها أسبابها وحيثياتها وملابساتها ذكر المتهمان تفاصيلها من بدايتها «وهو ما سيأتي سرده فيما بعد».
- ومما أتضح أيضاً وبياعتراف المتهمين في محاضر جمع الاستدلالات التي أجريت معها أن من ضمن جرائم السرقة التي ارتكبها مع أفراد العصاة، أنهم قاموا بالإشتراك مع آخرين من العصاة بسرقة ما لا يقل عن عدد 15 سيارة من أنواع مختلفة ومن أماكن ومناطق متفرقة، وهي على النحو التالي:
- 1- سرقة سيارة نوع هايلكس غمارة لون أبيض موديل 2001م من أمام الحمامات العامة الكائنة جوار مستشفى الثورة العام.
 - 2- سرقة سيارة نوع هايلكس، غمارتين، لون أبيض، موديل 95 من جوار مستشفى السبعين وقام أفراد العصاة ببيعها بمبلغ عشرين ألف ريال سعودي.
 - 3- سرقة سيارة نوع فيتارا، موديل 82 لون أسود، من أمام مستشفى الكويت.
 - 4- سرقة سيارة نوع صالون، لون بيج موديل 88 من أمام مطعم الشرق شارع المطار، وقاموا ببيعها بمبلغ خمسة عشر ألف ريال سعودي

- للمرة الثانية مع المتهم الأول أنهما بالإضافة إلى جرائم السرقة التي ارتكبتها بالإشتراك مع عدد من أفراد العصاة قاما كذلك وبمشاركة شخص ثالث من العصاة معها ويدعى / مرعش بإرتكاب جريمة قتل لشخص اسمه/ أحمد يحيى وذلك بعد تركبه وترصده من قبلهم على متن سيارة نوع كرولا تابعة لصهر المتهم الأول المدعو قائد حيث قاموا بملاحقته بالسيارة أثناء خروجه من حارته «حارة الطباطبائي» وهو على دراجته النارية، ومعه شخصان آخران كانا راكبين خلفه على الدراجة، والوقت متأخر من الليل في ذلك اليوم «يوم الواقعة» وظلوا وراء الدراجة النارية حتى خرجت من شارع فرعي إلى شارع سائلة الروضة وبالقرب من صالة الأفراح هناك وفي المكان المذكور قاموا بإطلاق النار على المجنى عليه وكان هو من يقود الدراجة النارية، أصابوه بطلقة أو طلقتين، ثم لاذوا بالفرار من المكان بذات السيارة دون أن يتعرف عليهم أحد، يتم بعد ذلك إعادة السيارة من قبل المتهم المدعو/ قايده إلى صهوه «صاحبها» وكان قد استعارها منه يومها لهذا الغرض «فرض تنفيذ العملية» دون معرفة الصهر بذلك..
- وكانت هذه الجريمة «القتل» التي اعترف بها المتهمان هي عينها واقعة القتل المقيدة ضد مجهول ورهن البحث بمركز

- أحمد الحيايبي والرقيب/ محمد آدم والمساعد/ صدام الفهد الأخر/ فضل النفيس والرقيب/ وليد السالمي والعريف/ محمد الدرواني وجيمعهم من منطقة الثورة ومركز الحصبة كقرية مشترك كون المتهم «السائق» المضبوط مع السيارة المسروقة والذي يدعى/ قايده كما اعترف به في محضر الاستنطاق الذي أجري معه بداية أن أفراد عصابته وهو من ضمنهم ارتكبوا عدة عمليات سرقة لسيارات بعضها من أماكن واقعة في نطاق اختصاص مركز الحصبة وثمة بلاغات سابقة مسجلة لدى المركز عن تلك السرقات في نطاقه، وضد مجهول ولذلك كان إشراك مركز الحصبة من أمن المنطقة كقرية واحد للمتابعة في القضية وضبط المتهمين أفراد العصاة.
- حيث قام رجال الفريق بالبحث والتحرير عن أفراد العصاة الذين أوردتهم المتهم المدعو/ قايده في اعترافه، وتمكنوا من خلال ذلك من ضبط أحدهم ويدعى/ نصير والذي تم إصالحه للمركز وبارشوا معه عملية الاستنطاق في حينه، وكان مما تبين من التحقيق مع هذا المتهم الثاني المدعو/ نصير ومن المحضر الذي أعيد